Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فعل ـ فاعل ـ مفعول	فعل ـ فاعل ـ مفعول
ضـــــرب ـ ت ـ زيدا	ضرب ـ ∅ ـ زيـــد ٠

ويضيف سيبويه بعد ذلك قسما ثامنا يشترك مع الأقسام السابقة في أنه يعمل فيه الفعل بالنصب الا أنه ليس بمفعول ٠ وسبب الفصل يرجعه الى المعنى حيث انه معنى هذا العنصر (الحال) يختلف تماما عن معنى المفعول الأول أو الثانى يقول : « ألا ترى أنه يكون معرفة ، ويكون معنـاه ثانيا كمعنـاه أولا » ٠

وتقابل هذه العبارة عبارة الحال « ألا ترى أنه لا يكون الا نكرة » (٢٤) ٠ فالأمثلة المتقابلة تؤكد الاتفاق في العمل والاختلاف في المعنى ٠ ويمكن تمثل ذلك على النحو التالى :

كسوت زيدا الثوب	ذهب زيد راكبـا

عمل الفعل هنا فيما يكون حالا (يعنى : ذهب) كعمل مثله فيما بعده (يعنى : كسا) الا أن الأول لا يتعدى لمفعول ، ومن ثم فان (راكبا) ليست مثل (زيدا والثوب) ٠ « وانما جاز هذا لأنه حال ، وليس معنـاه كمعنى الثوب وزيد ، فعمل كعمـل غير الفعل ولم يكن أضعف منه ، اذ كان يتعـدى الى ما ذكرت من الأزمنة والمصادر ونحوه » (٢٢٥) ٠

أى أن الفعل (ذهب) لا يقل عن (كسا) من ناحية القوة والضعف من جهة العمل فى غير المفعول ٠ أى أن المفاضلة تقع فيما بعد الأثر الاعرابى فى المفعولين ، حيث يعد (ذهب) لازما ٠ و (كسا) متعديا الى مفعولين ٠ ومن ثم فالأخير أقوى فى العمل من هذه الجهة ٠ أما التأثير فيما بعد ذلك فكل الأفعال تتساوى فى القوة حيث العمل فى اسم الحدثان والزمان والمكان كما أشرنا وغيرها (كالحال) هنا ٠ ومن هنا نفهم سبب الحاق سيبويه حديثه عن الحال حديثه عن الأفعال المتعدية الى مفعولين ٠

---

(٢٢٤) الكتاب ١/٤٤ ٠

(٢٢٥) الكتاب ١/٤٥ ٠